لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد

أمثلة لبعض الآيات والأحاديث التي أثبتت بعض الصفات .

أولا : الآيات : .

الصفة الأولى : الوجه : .

فمما جاء من آيات الصفات قول ا تعالى : { ويبقى وجه ربك } .

الصفة الثانية : اليدان : .

وقوله تعالى : { بل يداه مبسوطتان } .

الصفة الثالثة : النفس : .

وقوله تعالى إخبارا عن عيسى عليه السلام أنه قال : { تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك } .

الصفة الرابعة : المجيء والإتيان : .

وقوله سبحانه : { وجاء ربك } وقوله : { هل ينظرون إلا أن يأتيهم ا } .

الصفة الخامسة : الرضى .

الصفة السادسة : المحبة .

الصفة السابعة : الغضب .

الصفة الثامنة : السخط .

الصفة التاسعة : الكراهية : .

وقوله : { Bهم ورضوا عنه } وقوله : { يحبهم ويحبونه } وقوله في الكفار : { غضب ا عليهم } وقوله : { اتبعوا ما أسخط ا } وقوله : { كره ا انبعاثهم } .

ثانيا : الأحاديث : .

الصفة العاشرة : النزول : .

ومن السنة قوله A : [ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا] .

الصفة الحادية عشر : العجب .

الصفة الثانية عشر : الضحك : .

وقوله : [يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة] وقوله : [يضحك ا إلى رجلين قتل أحدهما الآخر ثم يدخلان الجنة] فهذا وما أشبهه مما صح سنده وعدلت رواته نؤمن به ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره ولا نشبه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين ونعلم أن ا سبحانه لا شبيه له ولا نظير : { ليس كمثله شيء وهو السميع البصير } وكل ما تخيل في

الذهن أو خطر بالبال فإن ا تعالى بخلافه .

الصفة الثالثة عشر : الاستواء : .

ومن ذلك قوله تعالى : { الرحمن على العرش استوى } .

الصفة الرابعة عشر : العلو والفوقية : .

وقوله : { أأمنتم من في السماء } وقول النبي A : [ربنا ا الذي في السماء تقدس اسمك] وقال للجارية : وقال للجارية : [أين ا ؟] قالت : في السماء قال : [أعتقها فإنها مؤمنة] رواه مالك بن أنس ومسلم وغيرهما من الأئمة وقال النبي A لحصين : [كم إلها تعبد ؟] قال : سبعة ستة في الأرض وواحدا في السماء قال : [ومن لرهبتك ورغبتك ؟] قال : الذي في السماء قال : [فاترك الستة واعبد الذي في السماء وأنا أعلمك دعوتين] فأسلم وعلمه النبي A أن يقول : [اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي] وفيما نقل من علامات النبي A أن ويزعمون بالأرض يسجدون أنهم المتقدمة الكتب في وأصحابه السماء في إلههم .

حديث الأوعال : .

وروى أبو داود في سننه أن النبي A قال : [إن ما بين سماء إلى سماء مسيرة كذا وكذا - وذكر الخبر إلى قوله - : وفوق ذلك العرش وا سبحانه فوق ذلك] فهذا وما أشبهه مما أجمع السلف رحمهم ا على نقله وقبوله ولم يتعرض لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله .

قول الإمام مالك في الاستواء : .

سئل مالك بن أنس الإمام Bه فقيل : يا أبا عبد ا : { الرحمن على العرش استوى } كيف استوى فقال : الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ثم أمر بالرجل فأخرج